معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Submission date: 23 April 2020
Accepted date: 15 November 2020

ثنائية البعل والمرأة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم: دراسة دلالية اجتماعية

DUALITY OF HUSBAND AND WOMAN THROUGH THE STORY OF PROPHET IBRAHIM IN THE NOBLE QUR'AN: A SOCIAL SEMANTIC STUDY

Mohammad Mjalli Ahmad Rababa'h
Faculty of Shari'ah, University of Jordan, Amman, Jordan
E-mail: m.rababaa@ju.edu.jo

الملخص

هدف البحث إلى دراسة الدلالة الاجتماعية في اقتران لفظ (امرأة) مع (بعل) في سياقٍ واحد، فعمل على تحرير المعنى اللغوي لهاتين المفردتين، وما اشتُقّ من جذرهما الثلاثي، وخلص إلى أنّ مفهوم البعل وما اشتقّ منه يعني: المعتد على نفسه، والمؤثر غيره بما عنده، وأنّ وصف الأنثى بـ (المرأة) يدلّ على أنّ طبيعتها قائمة على حاجتها إلى الغير، ولديها القدرة على التكيّف معه، بحيث ينكشفُ صلاحه باقترانه بها، وقد جاء في القرآن الكريم للدلالة على غير ذات الزوج، أو التي عصمة رجل، من غير أن تشركها فيه غيرها، أو أنّ الأنثى على البراءة الأصلية، أو أنّها قد وصلت قمّة الكمال النسويّ، وخاصّة في سياق نزع فتيل الأزمات، وظهر أثر ذلك عندما تمّ تطبيقه على قصّة إبراهيم عليه السلام مع امرأته سارة.

الكلمات المفتاحية: البعل، والمرأة، قصة إبراهيم.

ABSTRACT

The research aims to study the social significance in the conjunction of the word (woman) with (*Baal*) in one context, therefore, the linguistic meanings of these two terms are investigated, and what can be derived from their root of vocabulary, and subsequently this is applied to the story of Ibrahim, peace be upon him, with his wife Sarah. The Study concluded that the concept of Baal and what is derived from it means: what grows in a place where water does not reach from a place higher than it, but only by what comes from the clouds, even if it intensifies and is solid and its roots reach the layers of the wet ground till it needs no more water, it takes it as much as needed, then it is distinguished with its fruit which is between wet and dry. Describing the female as (the woman) indicates that her nature is based on her need to others, and that she has the ability to adapt to it, and this has been mentioned in the Holy Qur'an, or that the female is referred to

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

as the original innocence, or that she has reached the summit of feminist perfection, especially in the context of overcoming crises, and what is related to marital life has emerged through the dualism of Ibrahim, peace be upon him, and his wife Sarah.

Keywords: Husband, Woman, Prophet Ibrahim

1. المقدمة

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرها، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، واتخذ من عباده الصالحين والشهداء، وجعل من القربات الصلاة والسلام على إبراهيم وآل إبراهيم، ثمّ جعل الذين اتبعوه ونبيّنا عليه الصلاة والسلام والمؤمنين هم أولى الناس بإبراهيم، وقد جاء ذكره في القرآن منفردًا، ومع أسرته، وخصّت بعض السور بقصّته، وكان منها سورتا هود عليه السلام والذاريات، حيث جاءت فيهما اجتماعه وزوجه في موضعٍ واحد، إلا أنّ محتوى القصّة في السورتين قد تباين من بعض الوجوه.

فهدف البحث إلى الكشف عن السرّ في اجتماعهما في سياقٍ واحد، وعن دلالاته الاجتماعية؛ لأهمّيّة ذلك في دراسة المصطلح القرآني من وجهةٍ اجتماعيّة. وكان من هدف البحث: تحديد مفهوم (البعل والمرأة) والبحث في القدر المشترك بين الكلمات التي تحصل من تقليب حروف الجذر، وما لذلك من دلالات اجتماعية عند اجتماعهما في سياقٍ واحد. واقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والوصفي.

وقف الباحث على جملة من الدراسات التي لها علاقة بعنوان البحث، ولكن ليس فيها دراسة تتقاطع معه في المنهج أو الهدف أو النتيجة، ومن هذه الدراسات:(1) أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم، دعوة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم، محمد عبد العزيز الخضري، (2) مشاهد من حوارات أبينا إبراهيم، عبد القادر أحمد عبد القادر، وسيم فتح الله،(3) نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، مها عيسى صيدم، مشروع تخرج من جامعة القدس المفتوحة، تخصص التربية الإسلامية، 2009، (4) الخصائص النفسية للمرأة في القرآن الكريم، للباحثة: هند أمين المحيسن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، 2008م، (5) لغة الجسد في القرآن الكريم، للباحث أسامة جميل عبد الغني ربايعة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، 2010م، حيث ركز على ما ورد في سورة الذاريات من لطمها لوجهها، ص74، (6) النبي إبراهيم عليه السلام دراسة تاريخية عن حياته الاجتماعية، الباحثة فيحاء كاظم جالي الطريفي، بإشراف الدكتور أسامة كاظم الطائي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 4، العدد 1، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية (ص131-148)، دون تاريخ، (7) النظم القرآني في سورة هود دراسة أسلوبية، مجدي عايش عودة أبو لحية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة، 2009م، (8)

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن، الباحث: إبراهيم عبد الرحيم محمد مصطفى، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، 2009م.

2. فيما اجتمع فيه لفظ (امرأة) مع (بعل) ملفوظًا أو ملحوظًا

حاولت في هذا البحث أن أقدّم نموذجًا مختصرًا تطبيقًا لما سبقت الإشارة إليه من خلال التفسير الاجتماعي[1] لمصطلح (المرأة والبعل) في سياقٍ واحد، مقتصرًا على محلٍّ واحد، وهو قصّة إبراهيم عليه السلام مع زوجته سارة رضي الله عنها، من أجل الكشف عن المعنى الاجتماعي الدقيق الذي يحمله، بحيث إذا أُطلقت في القرآن، تبادر للذهن ماهيّته حيث وُجد، دون أن يختلط بغيره، من زوج وحليل وما إلى ذلك.

فالآيات القرآنية التي اجتمع فيها لفظ المرأة مع البعل ملفوظًا أو ملحوظًا:

أولا: ذكر المرأة والبعل: وقد جاء في آية سورة النساء: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ﴾ [النساء: 128]، وهذه الآية قد قامت عليها دراسة متكاملة بعنوان: نشوز الرجل وإعراضه في كتب التفسير دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير للباحث قاسم سالم عبد النبي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة قطر، سنة 2017م.

ثانيًا: نص الرجل على أنّ هذه امرأته: وهذا قول زكريّا عليه السلام، الذي سجّله القرآن له في سورة آل عمران بقوله: ﴿وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ﴾ [الآية:40]، وفي سورة مريم بقوله: ﴿وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا﴾ [آية: 5، 8].

ثالثًا: قول القرآن {امرأت} مضافة إلى زوجها: وكان هذا لامرأة عمران- أم مريم عليها السلام- [آل عمران: 33 - 35]، وامرأة العزيز، [يوسف: 21، 30، 51]، وامرأة فرعون، [القصص: 9]، [التحريم: 11]، وامرأة نوح، [التحريم: 10]، وامرأة لوط، [الأعراف: 83]، [هود: 81]، [الحجر: 60]، [النمل: 57]، [العنكبوت: 32، 33]، [التحريم: 10]، وامرأة أبي لهب، [المسد:4].

رابعًا: نصّ المرأة على أنّ هذا بعلها: وهو ما كان من سارّة زوج إبراهيم عليه السلام، والذي سيكون محور هذا البحث.

[1] انظر: أيازي، محمد علي، زادة، كاظم قاضي، وميرصفي، فاطمة حسيني، (2011)، *أسس التفسير الاجتماعي في التفاسير المعاصرة*، مجلة الدراسات القرآنية، جامعة ادنبره ، العدد 13-2، ص225-228؛ الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، (1997)، *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2/718-798؛ الخالدي، صلاح، (1997)، *التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق*، عمان، دار النفائس.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

قصة إبراهيم عليه السلام مع سارة رضي الله عنها: ورد اسمه عليه السلام 69 مرة في 63 آية، وذلك في سياق قصّته منذ طفولته حتى شيخوخته، وما طاله من المحن، وما ناله من المنح.

أولاً: بين يدي القصة في سورتي هود والذاريات

سورة هود عليه السلام: تقوم على تنفيذ التكليف دون تسويف: ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾ [هود:112]، والذي يستلزم تسليم مقاليد الأمور لله تعالى دون ادخار شيء من المستطاع، فجاءت القصص التي فيها لتؤكّد كلٌّ منها جانبا من جوانب الاستقامة، وأما سورة الذاريات، فهي قائمة على الكرم الإلهيّ، المبنيّ على تعلّق الأمور بالأقدار لغايات تحقيق المطلوب منها، ضمن الإمكانات المتاحة.

وكلما أمعن الباحث النظر في المقارنة وجد الكثير من الأمور التي تجعل من اختصاص كل سورة بالجزء الخاص به من قصة الخليل عليه السلام دليلا على أنّ اللفظة القرآنية مقصودة لذاتها[2]، وعند النظر في تفسيرها وقف الباحث على خمسين مسألة، سيتمّ إجمالها بما يتوافق مع الثنائيّة، وذلك في المباحث التالية.

3. مفهوم البعل ومتقلبات جذره

تعددت المعاني للبعل ومتقلّبات جذر (بعل) في اللغة[3]، ومن المعلوم أنّ هناك قدرًا مشتركًا بين هذه الكلمات المستعملة وبيان ذلك فيما يلي:

معنى البعل في لغة العرب:

إذا أطلق "البعل" على قطعة من الأرض: ظهر من خلال المعاجم أنّ (البعل) إذا أطلق على مكان ما فالمقصود: "أرضٌ مرتفعة لا يُصيبُها مطر إلاّ مرّةً في السّنة[4]، أو: للأرض التي لا يَبْلُغُها الماءُ إنْ سيق إليها؛ لارتفاعها[5].

إذا أطلق على الزرع، وخاصّة: النخل، تكاد تُجمع المعاجم على أنّ المقصود بالنبات (البعل) أنّه: "ما شرب بعروقه من غير سقي سماء ولا غيرها"[6].

---

[2] انظر: السامرائي، فاضل صالح،(2009)، *لمسات بيانية في نصوص من التنزيل*، عمان، دار عمار، ص78-83.

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد البصري (1431ه)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 147/2.

[4] المرجع السابق نفسه، 2/ 150.

[5] ابن سيدة، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (2000)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 171/2.

[6] انظر: مادة (بعل) في المراجع التالية: ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (1987)، *جمهرة اللغة*، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين؛ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (1996)، *المخصص*، تحقيق: خليل إبراهم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (2001)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ ابن منظور، حمد بن مكرم، (1414ه)، *لسان العرب*، بيروت، دار صادر؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف، (1990)، *التوقيف على مهمات التعاريف*، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر المعاصر , دمشق، دار الفكر؛ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (1431ه) ، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت، دار الهلال ؛ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، (1412ه)، *الفروق للعسكري*، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وإذا خُصَّ بالإنسان: تجاذبه مصدران:

الأول: (بَعْل) بسكون العين، حيث حمل معنى إيجابيًّا، مداره على " استقلال الشيء في تحصيل ما به قوامه" و" لا يحتاج مزيد عناية"[7].

ويمكن إجمال ما قيل فيه فيما يلي: أولا: أن يكون الرجل داخلا بامرأة، ثانيًا: أن يكون لديه من الملكات ما يجعل له القبول عندها، وثالثًا: أن تكون بيده مقاليد أمورها، مع حرصه على تحقيق مرادها من غير طلب[8]، وهذا – والله أعلم – الأليق بكتاب الله تعالى، وبالذين وصفوا به.

والآخر: (بَعِل) بكسر العين، وحمل معنى سلبيًّا مداره على العجز عن القيام بما كان يقدر عليه لعارض[9].

متقلّبات الجذر (بعل):

أولاً: علب: مما ذكروه فيه: أنّه يدل على ما كان الأثر فيه واضحًا، كـ: القساوة والشدة[10]، ويدل على ضخامة الجسم مع كبر السنّ، وعلى كبر السنّ مع الهزل[11]،.

ثانيًا: عبل: ذكروا أنّ العبل يدل على الغلظة والضخامة، ويضاف إليه إذا كان حجرًا: البياض[12].

ثالثًا: لعب: يدلّ على السهولة مع الاتصال، فلُعابُ الصّبيّ: ما سال من فيه، لَعَبَ يَلْعَبُ لَعْباً[13]، " لُعَاب الشَّمْس: شِبْه الْخَيط تَرَاهُ فِي الْهَوَاء إِذا اشتدّ الحرّ وركَد الهواءُ"[14].

رابعًا: بلع: يدلّ على السهولة في إدخال الشيء بحيث يكون المدخل ضيقًا حتى يتمّ الاحتفاظ بالشيء المبلوع[15].

---

[7] محمد حسن حسن، (2010)، *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)*، القاهرة، مكتبة الآداب.

[8] انظر: الأزهري، تهذيب اللغة؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة (بعل)، ابن سيدة، المخصص، 358/1؛ المناوي، التوقيف على مهمات التعريف، ص137؛ الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، (1998)، *الكليات*، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص229؛ العسكري، *الفروق اللغوية*، ص283؛ المناوي، *التوقيف على مهمات التعريف*، ص137؛ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زَكَرِيّا، (2002)، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، بيروت، اتحاد الكتاب العرب، مادة (بعل)؛ القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله، (1987)، *إيضاح شواهد الإيضاح*، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2/ 761.

[9] انظر: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني، (1979)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، بيوت، المكتبة العلمية، 141/1.

[10] انظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، 2/ 247.

[11] الفراهيدي، *العين*، 365/1.

[12] المرجع السابق نفسه، 148/2، وانظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، 365/1؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، 249/2؛ ابن سيدة، *المحكم والمحيط الأعظم*، 2/ 167.

[13] الفراهيدي، *العين*، 2/ 149.

[14] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، 1/ 367.

[15] انظر: الفراهيدي، *العين*، 2/ 151؛ ابن دريد، *جمهرة اللغة*، 1/ 365؛ أحمد محمد شاكر، (2005)، جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر – مع أهم تعقبات الشيخ على دائرة المعارف الإسلامية، جمعه: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل، الرياض، دار الرياض، 835/2- 836.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

يلاحظ: أنّ الشيء المشترك بينها: الوضوح بسهولة، وذلك إمّا لكثرة أو شدّة، أو ضخامة، أو صلابة، أو كثرة مزاولة، ويُعلم مما تقدّم – مختصرًا – أنّ وصف الرجل بالبعل غير وصفه بالزوج أو الحليل، وما شابه، فلا يكون حقيقًا بالبعولة إلا من تحقّقت فيه جميع الأوصاف التي تؤهّله لذلك.

4. مفهوم المرأة ومتقلبات الجذر

يعرض هذا المبحث لمفردة (المرأة) ومتقلبات الجذر، كما سبق بحث مفردة (البعل).

مفهوم المرأة في اللغة:

تعددت الألفاظ الدالة على المرأة، بحسب ما تحويه من معانٍ[16]، ومع اتفاق العلماء على أنّه يمكن تثنية المرأة بقولهم: {امرأتان}، ولكنه لا يوجد له جمعٌ من لفظه"[17]، وإنما يقال: {نسوة} للقليل، و{نساءٌ} إذا كَثُرْنَ"[18].

ويرجع لفظ (امرأة) إلى الجذر الثلاثي: (مرأ)، ومنه: "المريء: رأس المِعِدَة والكَرِش اللاّزق بالحُلْقُوم، وهو مجرى الشّراب والطّعام[19]، و المِرِيء: الرَّجُلُ المَقْبول فِي خَلْقه وخُلقه[20]، و(المرأة) : مؤنَّث (المرء) وهو الرجلِ، وهي اسمٌ للبالغة كمال الرجلُ.. و (المروءةُ): كمال الرُجوليّةِ"[21].

ظهر مما سبق أنّ ما ينطبق على (المرء) ينطبق على مؤنّثه (المرأة)، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال السياقات التي جمعت بين الأنبياء ونسائهم، كقوله تعالى: {امرأت نوح، امرأت لوط، وامرأت عمران، امرأت فرعون}.

متقلبات جذر (امرأة):

وأمّا الكلمات الأخرى المأخوذة من هذا الجذر فهي بمجموعها تدلّ على: قيام الشيء بذاته على أتمّ وجه، وكثرة تعلّقه بغيره، وهذه المفردات باختصار:

رأم: ورَئِمَ الجُرحُ رِئماناً، إذا انضمّ فوه للبُرْء. وكلّ من أَحَبَّ شيئاً وأَلِفَهُ فقد رَئِمَهُ، أرم: الأَرُومةُ: أصلُ كُلِّ شجرة. وأصل الحَسَب: أُرُومَتُهُ.. وأَرومُ الأضراس: أُصولُ منابتها. مأر: المِئْرة: العداوة، وجَمْعُها: المِئَر. ماءَرْتُ بين القَوْم مُماءَرةً، أي: عادَيْتُ. أمر: الأَمْرُ: نقيضُ النَّهي، والأمرُ واحدٌ من أمور النّاس، والأَمِرة: البَرَكة، وامرأة أَمِرةٌ، أي: مباركة على زَوْجها. وأَمِرَ الشَّيء، أي: كَثُرَ.. وأَمِرَ وَلَدُها، أي: كَثُر ما في بَطْنها. وأَمِرَ بنو فلانٍ أمارة، أي: كثروا وكثرت نعمهم.

---

[16] ابن سيدة، *المخصص*، ص358.

[17] الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1987)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين6/ 2508، وانظر: ابن سيدة، *المحكم والمحيط الأعظم*، 8/ 615.

[18] الزبيدي، *تاج العروس*، 40/ 69.

[19] الفراهيدي، *العين*، 8/ 299.

[20] الأزهري، *تهذيب اللغة*، باب الراء والميم. ذكر فيما يقارب (20 صفحة) الألفاظ التي تشترك مع (مرأ)، والتي اشتقّ منها لفظ (امرأة)، 15/ 198-217.

[21] ابن المطرّز، ناصر الدين بن عبد السيد بن علي، (1979)، *المغرب في ترتيب المعرب*، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ص438.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

مري مرو: مارَى فلانٌ فلَانا: مَعْنَاهُ: قد استخرج مَا عِنْده من الكَلام والحُجَّة..المِرَاء: المماراة والجَدل، والمِرْية: الشكّ.، المَرْوُ: حَجر أبيضُ.. كَأَنَّهُ البَرَد.. مار الدَّم يَمور، إِذا جَرى وسَال"[22].

وعند التأمل في مفردة (المرأة)، ومتقلّبات الجذر نرى أنّها يدلّ على: أنّ طبيعتَها قائمةٌ على حاجتها إلى الغير، وقدرتها على التكيّف معه، واقترانها مع الغير هو الذي يكشف صلاحه، وما أجمل الوصف النبويّ لهنّ : " بالقوارير"[23]، وقوله عليه الصلاة والسلام: " خلقن من ضلع"[24].

ولم يقف الباحث على دراسة مستقلّة كشفت عن هذا وقصدت إليه[25]، ولكن كانت هناك بعض الإشارات[26]، وذلك يعزز فكرة القيام بهذا البحث التطبيقي على ثنائيّة إبراهيم عليه السلام وسارة بوصفِ (بعل) و(امرأة).

5. دلالة (امرأة) في سارة زوج إبراهيم عليه السلام

يتناول هذا المبحث دراسة الدلالات الظاهرة والباطنة على أحقّية سارة بوصف {امرأة}.

لغة الجسد لسارة رضي الله عنها:

أولا: ما يتعلّق بتسميتها (سارّة)[27]: اسم سارة مأخوذ من الجذر (سرر)، ومنه: السرور ويعني:الفرح[28]، وقيل في الجارية (سُرَّيّة): لأنها موضع سرور الرجل[29]، ومنه : السِرّ، وهو ما يُكتم وجمعه أسرار[30].

ثانيًا: متعلقات نسبها: ذكر بعض المفسرين أنّ سارة ابنة عمّ إبراهيم هاران بن ناحور[31].

---

[22] الجوهري، *الصحاح*، 5/1926-1939، وانظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، 15/138-145.

[23] البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، *صحيح البخاري*، كتاب الأدب، باب المعاريض مندوحة عن الكذب، حديث 6210، 6211، دمشق، دار طوق النجاة، 8/47؛ مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، (1431هـ)، *صحيح مسلم*، كتاب الفضائل، باب في رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء، حديث 2323، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 4/1811.

[24] المرجع السابق، *صحيح البخاري*، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، حديث 331، 4/133، و كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، حديث 5186، 7/26؛ *صحيح مسلم*، كتاب الرضاع، باب الوصاية بالنساء، حديث 1468، 2/1091.

[25] انظر: فريدة، **فريدة زمرد**، (2012)، *المرأة في القرآن الكريم إحصاءات ودلالات*، نشر بتاريخ 23 يناير، www.arrabita.ma. بوابة الرابطة المحمدية للعلماء.

[26] انظر: العطوي، عويض بن حمود، (1430هـ)، *خطاب امرأة عمران في القرآن دراسة بلاغية تحليلية*، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد 7، جمادى الآخرة 1430هـ، ص318-323.

[27] انظر الخلاف في كيفية النطق باسمها: البِرْماوي، شمس الدين، محمد بن عبد الدائم بن موسى، (2012)، *اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح*، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دمشق، دار النوادر، 8/ 118؛ القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (1323هـ)، *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، 4/ 102.

[28] الفراهيدي، *العين*، 7/ 190.

[29] الأزهري، *تهذيب اللغة*، 12/ 203.

[30] الرازي، محمد بن أبي بكر، (1995)، *مختار الصحاح*، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان، ص: 326.

[31] البغوي، الحسين بن مسعود، (1997)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون، بيروت، دار طيبة للنشر والتوزيع 4/ 188؛ البقاعي، إبراهيم بن عمر، (1995)، *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، بيروت، دار الكتب العلمية، 9/330؛ القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (1964)، *الجامع لأحكام القرآن*، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، 9/ 71.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

ثالثًا: زواجها: لما هاجر عليه السلام إلى الشام لحقت به، وآمنت معه، فتزوّجها[32]، ولم يكن في تلك الأرض مسلمٌ لله تعالى غيرهما[33].

رابعًا: جمالها: وصف من جمالها أنّ جمال يوسف عليه السلام إنّما كان بنزعه إلى جدّته سارة رضي الله عنها[34].

خامسًا: خلقها: لم يرد في القرآن شيء من أخلاقها، لكن يظهر من خلال الآيات أنها سريعة الانفعال، وقد ورد الأثر: "اشتكى إبراهيم إلى ربه دَرْءًا في خُلُق سارة فأوحى الله تعالى إليه أن المرأة كالضلع، فإن قومتها كسرتها، وإن تركتها اعوجت، فألبس على ما كان فيها"[35].

سادسًا: أوصافها الواردة في القصّة:

أولاً: وصفها بالقيام، إمّا وراء الستر تسمع كلام الرسل وكلام إبراهيم عليه السلام، أو قائمة تخدُم الرسل، وإبراهيم جالسٌ مع الرسل[36].

ثانيًا: ضحكها، إمّا الضحك المعروف[37]، سرورًا بالأمن منهم[38]، أو بسبب خوف إبراهيم أو بزوال ذلك الخوف عنه، أو لموافقة الله تعالى لها في رغبتها بأن يهلك الله قوم لوط[39]، أو عندما تخيّلت نفسها أمًّا بعد الحال الذي هي عليه[40].

ثالثًا: اختصاصها بالبشارة بالولد وولده؛ لأن النساء في البشرى بالولد أعظم سروراً وأكثر فرحاً[41].

---

[32] اليمني، نشوان بن سعيد الحميرى، (1999)، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 5/ 3260.

[33] ابن سعد، محمد بن سعد، (1990)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية، 39/1؛ البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا} ح3358، 141/4.

[34] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، (1999)، *تأويل مختلف الحديث*، بيروت، المكتب الاسلامي، ص: 446.

[35] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي، (1409ه) *مصنف ابن أبي شيبة*، باب في مداراة النساء، حديث 273، الرياض، دار الرشد، 184/4، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا، وبقية رجاله رجال الصحيح، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (1992)، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بتحرير: العراقي وابن حجر*، بيروت، دار الفكر، 4/ 352.

[36] البقاعي، *نظم الدرر*، 330/9.

[37] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، 71/9.

[38] الطبري، محمد بن جرير، (2000)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 392/15.

[39] انظر: الرازي، محمد بن عمر، (1420)، *التفسير الكبير*، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 374/18- 375.

[40] انظر: العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز السلمي، سلطان العلماء، (1996)، *تفسير العز بن عبد السلام*، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، بيروت، دار ابن حزم، 96/2.

[41] الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (1431ه)، *النكت والعيون*، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية، 485/2- 486.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

رابعًا: تصرّفها على طبيعتها حين تعجّبت، فلم تخفِ ولم تكابر مشاعرها؛ لأنّها لو وقع في نفسها شكٌّ في البشرى لما صدر عنها ذلك، ولأنها تعلم رعاية الله لها[42].

متعلّقات لغة الخطاب لسارة رضي الله عنها:

يعرض الباحث هنا ما صدر عنها من عبارات، وما لها من دلالات اجتماعية:

العبارة الأولى: قولها:﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [هود:72]: عند استحضار الحدث، نرى في سورة الذاريات إقبالها وهي مستجمعة نفسها، تصدر أصواتًا غير مفهومة من شدّة انفعالها[43]، ثمّ تطم وجهها، فكان التعبير بلغة الجسد، وجاء في سورة هود التعبير بالقول عمّا جال في الصدر[44]، حيث نادت " الحادثة الفظيعة والفضيحة، والويل"، وكأنّها تستغيث بها، رافعة صوتها، مفخّمة لألف {ويلتى} من دون إمالة[45]، إلا أنّ كمال عاطفتها لم يتركها تنجرّ إلى ما لا تحمد عقباه، لذلك " رجعت بفكرها إلى التعجب ونطقت بقولها: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ﴾[هود: 72]"[46] .

العبارة الثانية: قولها: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾[هود72]: قصدها استبعاد ذلك؛ لما تعرفه من القرائن التي نطقت بها، فمثل هذه البشارة تكون للشابّة التي تأمل الولد، وتقدر على القيام به[47]، و هذا غير الذي في الذاريات:﴿وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ﴾[الذاريات:29]؛ لما لهذه السورة من اختصاصٍ بإجراء الأمور وفق أقدار الله، وهو المناسب مع المروءة لسارة، كتناسبه مع البعولة لإبراهيم عليه السلام.

ويلاحظ أيضًا: عظيم أدبها حين قالت: {أألد}، فهذا لا ينافي استبعادها للحمل من حيث المبدأ، إلا أنّ البشارة لم تتعلّق بالحمل[48]، فكمالها بأن تلده صالحًا؛ حتى تفرغ له من حنانها وأمومتها، وما حباها الله من الرحمة التي هي قمّة ما يكون للمرأة بوصفها امرأة.

---

[42] انظر: الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، (1405هـ)، *أحكام القرآن*، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 4/ 378؛ الرازي، *التفسير الكبير*، 18/ 375.

[43] انظر: الأصفهاني، الراغب الحسين بن محمد، (1412هـ)، *المفردات*، تحقيق: الداودي، صفوان عدنان، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ص481و579؛ الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، *الكشاف*، بيروت، دار الكتاب العربي، 405/4.

[44] انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (1419هـ)، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، 334/4.

[45] انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، (1984)، *التحرير والتنوير*، تونس، الدار التونسية، 120/12؛ السمعاني، منصور بن محمد المروزي، (1997)، *تفسير السمعاني*، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الرياض، دار الوطن، 2/ 443)، وردت الإمالة من رواية الدوري عن أبي عمر، ذكر ذلك ابن الجزري، ابن الجزري، محمد بن محمد، (1998)، *النشر في القراءات العشر*، بيروت، دار الكتب العلمية، 54/2.

[46] ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، (1422هـ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، 3/ 190.

[47] أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، (2004)، *تفسير أبي السعود*، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 4/ 225-226؛ الماوردي، *النكت والعيون*، 2/ 481-482.

[48] انظر: أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، (1394هـ)، *زهرة التفاسير*، بيروت، دار الفكر العربي، 3731/7.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

العبارة الثالثة: قولها:﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗاۖ﴾[هود72][49]: في هذه العبارة من الدلالات على كمال ثقتها بنفسها، وبزوجها الذي لم تَخَف منه عقابًا على هذا القول، وفيها تعليم للرجال، وتأديب للنساء، بأن لا يصدر منهنّ مثل هذا التعبير إلا إذا أمنّ المخاطبين، وقصدت بتعبيرهنّ حكاية الحال[50]، لا الوشاية أو التشهير بالأزواج، وهذا دليل على مروءتها وتقديرها لزوجها، حيث وصفت نفسها بما تتحاشاه النساء من أن توصف بالعجوز[51]، ولم تقل: كبيرة، هرمة، قاعدة، ولا شيخة، بينما وصفته بالشيخ، وهذا الوصف فيه من معاني: كثرة العلم وكثرة التجارب والمعارف[52]، ما يؤكّد مروءتها وبعولته، ويعزز ذلك متقلّباته: كالخشية، والخيش[53].

العبارة الرابعة: قولها:﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ﴾[هود72]: الشيء كما يقول العلماء: "ما يصح أن يُعلم ويُدرك"[54]، " والتعجب معنى من المعاني التي تعرض في النفوس، ويكون مما ندر من الأحكام، ولم تعرف علته، فإن أخل هذا المعنى بأحد الشرطين بطل التعجب[55]، فنظرها في السنن الإلهيّة، والمألوف في الحياة يجعلها تحكم بأنّ ذلك الأمر لا يكون إلا بخارقٍ للسنن[56]، وقد جرى لها ذلك من قبل مع جبار مصر[57]، كما جرت لزوجها مع جبار بابل[58]، ولهذا لم تقل: مستحيل، أو غير ممكن، وهذا من معززات القول بمروءتها، وأحقّيتها بأن تكون قرينة للخليل عليه السلام.

6. دلالة (بعل) في حقّ إبراهيم عليه السلام

جاء هذا المبحث من أجل الكشف عن لغة الجسد ولغة الخطاب على بعولة الخليل عليه السلام.

متعلّقات لغة الجسد للخليل عليه السلام:

[49] هذا ما يطلق عليه بعض العلماء: المنصوب على التقريب، وله شروط، كما أنّ بلاغته في الجمع بين الإشارة والتوجّه ما ليس في الإخبار لو قالت: وبعلي شيخ. (انظر: البعيمي، إبراهيم بن سليمان، (1419/1418هـ)، *المنصوب على التقريب*، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون، العدد 107، ص501-506؛ ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، (18/ 71 -72)؛ الرازي، *التفسير الكبير*، 18/ 375؛ البقاعي، *نظم الدرر*، 9/ 332

[50] الماوردي، *النكت والعيون*، 2/ 481-482.

[51] انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني، (1414هـ)، *فتح القدير*، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، دار الكلم الطيب، 579/2، ذكر الطبري أنّ عمرها كان تسعة وثمانين سنة، وعمر إبراهيم عليه السلام تسعة وتسعين سنة؛ الطبري، *جامع البيان*، 485/12.

[52] الراغب، *المفردات*، ص469.

[53] الفراهيدي، *العين*، 283/4.

[54] الطبري، *جامع البيان*، 12/ 485.

[55] ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد، (1972)، *المرتجل في شرح الجمل*، تحقيق: علي حيدر، دمشق، مجمع اللغة العربية، ص 145، وانظر: الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي، (1996)، *البلاغة العربية*، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ص 249.

[56] انظر: البقاعي، *نظم الدرر*، 9/ 332.

[57] المقصود: المحاجّة التي في سورة البقرة، انظر: ابن كثير، (1996)، *قصص الأنبياء*، تحقيق: محمد عبد الملك الزغبي، القاهرة، دار المنار، ص112-113.

[58] انظر: الملا حويش، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، (1965)، *بيان المعاني*، دمشق، مطبعة الترقي، 3/ 138.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

أولاً: سر تسميته: ورد اسمه عليه السلام 69 مرة في 63 آية، وذلك في سياق قصّته منذ طفولته حتى شيخوخته، وقد ذكر الماوردي فيه معنى الاسم وجهين: "أحدهما: أنه اسم أعجمي , قاله الأكثرون. وقيل: معناه أب رحيم، الثاني: أنه عربي مشتق من البرهمة وهي إدامة النظر"[59]، ولبحث الصلة بين تسميته بإبراهيم ودلالة البعولة من حيث اللغة، وبين تطابق ذلك مع ما في القرآن الكريم من أوصافه، اعتمد البحث: كونه مشتقًّا، وأمكن الوقوف من خلاله على ما يلي:

أنّ معناه: إدامة النظر وسكون الطَرْف[60]، وإذا قيل: "برهَم الشجر" فمعناه: "اجتمع ورقُه وثمرُه"[61]، وكذا البُرْعمة تطلق على: " مُجْتَمَعُ ورَقه وثَمره ونَوْره"[62]، وإذا أضيفت له النون، أي: (برهمن) صار معناه: العالِم العابد[63]، وإذا أبدلنا الميم نونًا أي: (برهن)، صار معنى (البُرْهان): الحُجّة الفاصلة[64]، وإذا بدّلنا بين الباء والهاء أي: (البَهْرَمُ): فمعناه: " الحِنّاءُ، وتَبَهْرَمَ الرَّأْسُ: احْمَرَّ من الخِضابِ، .. و(المُبَهْرَمُ) : هُوَ المَعَصْفَرُ"[65].

فبناءً على ما سبق يمكن القول: إنّ اسم (إبراهيم) فيه من الدلالة على الاجتماع، مع القوّة في كلّ ما يظهر منه؛ من علم وعبادة، وحجة وبرهانٍ، بحيث يصير كلّ ذلك صبغة له، لا تفارقه شابًّا ولا شيخًا، ما جعله حقيقًا بأن يوصف بالبعل، وأن يتخذه الله تعالى خليلاً[66]، وفي آيات الذكر الحكيم ما يدلّ لذلك كله، وأنّ أهلٌ للاتباع[67].

ثانيًا: النسب: مما يدلّ على بعولته في هذه الجزئية: المعرفة بأبيه، فقد كان عابدًا للأصنام، مطيعًا للشيطان، رازئًا على إبراهيم توحيده للرحمن، ومع ذلك لم يترفع إبراهيم بتوحيده، ولا تطاول عليه بسبب تهديده، بل وعده بالاستغفار له، وبأن يغيب عن وجهه حتى لا يزيد في إثمه، وما ثناه عن ذلك إلا بيان الله تعالى بأن أباه عدوّ لله، ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: 114].

ثالثا: الزواج: تقدم عند الحديث عن سارة أنها وهبت نفسها له، وكانت ابنة عمه فتزوجها؛ لأنه لم يكن يومها موحّدة لله غيرها، وقد وهبت له هاجرَ التي أعطاها إياها جبار مصر بعد المحنة، فولدت له إسماعيل[68].

---

[59] الماوردي، *النكت والعيون*، 2/ 481-482.

[60] الجوهري، *الصحاح*، 5/ 1871.

[61] الصقلي، علي بن جعفر بن علي السعدي، المعروف بابن القَطّاع، (1983)، *كتاب الأفعال*، بيروت، عالم الكتب، 1/ 113.

[62] ابن منظور، *لسان العرب*، 1/ 271.

[63] المرجع السابق نفسه، (بتصرّف).

[64] المرجع السابق نفسه.

[65] الزبيدي، *تاج العروس*، 31/ 315.

[66] ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (1992)، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1/ 493(بتصرّف).

[67] انظر تفصيل الكلمات في: مسلم، صحيح *مسلم*، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، حديث 251، 1/ 223؛ الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، (1990)، *المستدرك على الصحيحين*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، 2/ 293، وانظر: ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، 2/ 49،

[68] انظر: ابن كثير، *قصص الأنبياء*، ص113.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

رابعًا: الجمال: أما هذه الصفة فيمكن الاستدلال عليها بحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم: "ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به"[69]، فجماله يعجز الوصف عنه، ويقال فيه ما قيل في نبيّنا صلى الله عليه وسلم: "لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم"[70]، وهذا دليل آخر على كمال بعولته عليه الصلاة والسلام من هذا الوجه.

خامسًا: الأخلاق: وأمّا الأخلاق فيمكن الاستدلال على أجمعها بما جاء به القرآن من أنّ آتاه الله رشده وهو صغير، وأنّه ﴿جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ﴾[الصافات:84]، و ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ﴾ [التوبة:114]، وأنّه ﴿كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[آل عمران:67]، و ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٠﴾ [النحل:120][71]، وقد وصفه النبي صلّى الله عليه وسلّم بقوله: "إن إِبْرَاهِيم كَانَ أليَنَ فِي الله من الدّهن في اللبَن"[72]، أي من الدسم على وجه الحليب[73].

سادسًا: الأوصاف الواردة في القصة:

ظهر في قصّته من أوصافه المتعلّقة بلغة الجسد ما يلي: السرعة في تقديم الضيافة، من حرف الفاء في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ﴾[هود:69]، فسرعة مجيئه مصاحبًا للعجل السمين المشوي معه[74] علامة على أصالة الكرم فيه، وقد عدّها بعض العلماء من سننه التي ينبغي الاقتداء بها[75]، وعدم التكلّف في تقديم ما يليق بالضيف[76]، ومراقبة الضيف أثناء تناوله للطعام، ذكر ابن عطيّة كيفية القيام بذلك حتى لا تتحوّل المسألة إلى عدم مراعاة مشاعر

---

[69] البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله :{واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا} حديث 3437، 4/ 166؛ مسلم، *صحيح مسلم*، كتاب الإيمان، باب الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء، حديث 272، 1/227.

[70] الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، (1998)، *سنن الترمذي*، تحقيق: بشار عواد معروف، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ح 3638.هذا حديث حسن صحيح، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 6/ 34؛ معمر، أبو عروة معمر بن راشد، (1402هـ)، *الجامع* (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، بيروت، المكتب الإسلامي، حديث 20490، 11/259.

[71] الفراهيدي، *العين*، 8/ 427.

[72] ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (1999)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 6/ 139؛ ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، (1409هـ)، *مصنف ابن أبي شيبة*، الرياض، دار ابن رشد، حديث 36951، 7/ 410.

[73] انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، 13/481.

[74] انظر: الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (1998)، *معاني القرآن وإعرابه*، بيروت، عالم الكتب، 3/ 61، انظر: الماوردي، *النكت والعيون*، 2/ 481-482؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 9/ 63؛ البقاعي، *نظم الدرر*، 9/ 329؛ ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، 12/ 117.

[75] انظر: السمعاني، *تفسير السمعاني*، 2/ 442.

[76] الزجاج، *معاني القرآن*، 3/ 161.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الضيف[77]، وظهور علامات الإنكار والخيفة عليه من غير أن يُبْديَها، لحظة إمساكهم عن الطعام[78]، وذلك بناءً على عادة الناس[79]، ولم ينطق به، وإنّما ظهر على جوارحه[80].

متعلّقات لغة الخطاب لإبراهيم عليه السلام:

الذي ذُكر من كلامه هنا هو ردّه للسلام، حين قالت له الملائكة: ﴿سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾[هود: 69].

فقد وردت قراءة متواترة أخرى لقوله: {سلام}، وهي: {سِلْم} بكسر السين وسكون اللام[81]، وبهذا يظهر من مروءته أنّ حيّاهم بما يتوافق مع سلامهم[82]، وزيادة؛ فإن كان قصدهم التحيّة، فيكون قد ردّ عليهم بأحسن منها[83]؛ لأنّ سلامهم جملة فعلية، أي: نسلّم عليك سلامًا، وجوابه: ثبوت السلام منّي لكم[84]، وإن كان مرادهم السّلم، فكذلك يكون ردّه موافقًا لقولهم[85]، بحيث يعطي ولا يأخذ، وإن أخذ فإنّه يعطي أفضل ما عنده[86]، وهذا من توفيق الله تعالى.

وعليه فمحمل القراءتين هو: أن يكون السلام منهم، والردّ من إبراهيم عليه السلام إنّما هو: الذي بمعنى السّلم الذي هو ضدّ العداوة، وليس ردّ التحية.

ودلالة هذا التوجيه على التوافق بين إبراهيم وسارة عليهما السلام: بأنّ من أسباب ضحك سارة رضي الله عنها هو: ما رأت من خوف إبراهيم، وأنّ خوفه كان لما خَطَر في باله أنّ الملائكة جاءوا لإهلاك قومه، وهي كانت ترى أنّ الله لن يترك قوم لوط من عذابه، وكذا ما جاء في الآيات من الروع الذي دخل إلى قلبه، وظهر الروع من تصرفاتها حين: ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ﴾ [هود: 72]، فكلّ من إبراهيم وسارة

---

[77] ابن عطية، *المحرر الوجيز*، 3/ 188، وانظر: القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، 64/9.

[78] انظر: الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (2002)، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 5/ 178؛ الرازي، *التفسير الكبير*، 18/ 373.

[79] انظر: ابن عطية، *التحرير والتنوير*، 12/ 117.

[80] انظر: المرجع السابق نفسه، 12/ 118.

[81] ابن الجزري، *النشر*، 290/2؛ وانظر: القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، (1981)، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة*، بيروت، دار الكتاب العربي، 48/1.

[82] السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (1431هـ)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، 352/6.

[83] أبو السعود، *تفسير أبي السعود*، 224/4، وانظر: الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله، (2013)، *حاشية الطيبي على الكشاف المسماة بـ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب*، تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا، دبي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، 128/8، وانظر: الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، (2010)، *روح البيان*، دار الفكر، 162/4.

[84] انظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، (1997)، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، دار الرسالة، ص346؛ الأصفهاني، *المفردات*، ص491؛ أبو حيان، البحر المحيط، 179/6.

[85] انظر: ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، 117/12.

[86] الزجاج، *معاني القرآن*، 61/3، وانظر: الطيبي، *حاشية الطيبي*، 127/8.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

كان بحاجة إلى السّلم أكثر من التحيّة، وبهذا تكون القراءة هنا موافقة لدعاء الملائكة للجميع بقولهم: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾[هود: 73].

بناءً على ما سبق بحثه يمكن القول بأنّ وصف الأنثى بامرأة يضعها أمام الوظيفة التي خُلقت من أجلها، وهي: أن تقوم بما خُلقت له من إسعاد الزوج في مظهرها، وجوهرها، ولا يحملَنّها سوء تصرّفه على أن تتنازل عن هذه القيمة التي لا ثمن لها، وكذلك البعل، فإنّه صالحٌ في ذاته، يعطي ولا يأخذ إلا بقدر، وذاك القدر يمكن التنازل عنه إذا كان سيوقعه في الضرر، فإذا ما يسّر الله له امرأة ضحكت الدنيا من حوله، وتحصّلت له جنّة الدنيا وسعادتها، وانطلقا لإسعاد المجتمع على المستوى العائلي، والمجتمعيّ، بل والإنسانية جمعاء، فهنيئًا لمجتمع حرص النظام الأسريّ فيه على إنتاج المرأة والبعل، وطوبى له على المدى القريب والبعيد، وهذا ما يأمل البحث في أن يكون استطاع تقديمه للدارسين بفحوى الخطاب، والله يهدي من يشاء، ويرزق من يشاء بغير حساب.

7. الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على أنبياء الله أجمعين، وآلِ كلٍّ وصحبهم أجمعين، وعلى من سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فقد منّ الله تعالى عليّ لإتمام هذا البحث، والذي خلص إلى أبرز النتائج التالية:

أ. تناسب كل جزء من القصة مع موضوع السورة الذي وردت فيه، بحيث أمكن ذلك من الكشف عن الحكمة من وجود وصف (البعل) لإبراهيم عليه السلام في سورة هود دون الذاريات، وتقديم البشرى لسارة قبل إبراهيم في سورة هود وتأخيرها في سورة الذاريات، وكذا البشارة في هود بالولد وولد الولد وفي الذاريات بالولد فقط، وأيضا ضحكها في هود وصرّتها وصك وجهها في الذاريات.

ب. كثرة المسائل المتعلقة بثنائية إبراهيم عليه السلام وامرأته حيث بلغت خمسين مسألة.

ج. دراسة المرأة والبعل تنطلق من الجوهر والمظهر، وقد كانت لغة الجسد ولغة الخطاب منهما من الدلائل على كمال اتصافه بالبعل واتصافها بالمرأة.

د. يمكن القول بأنّ البعل من الأرض هو المتميّز عن غيره من جنسه، الآخذ من غير جنسه على قدر الحاجة. وفي متقلّبات الجذر يلاحظ: أنّ الشيء المشترك بينها هو: الوضوح بسهولة، وذلك إمّا لكثرةٍ أو شدّةٍ، أو ضخامةٍ، أو صلابةٍ، أو كثرةٍ مزاولة.

هـ. ويمكن إطلاق البعل على الرجل عندما يكون داخلاً بامرأة، ولديه من الملكات ما يجعل له القبول عند المرأة، وبيده مقاليد أمور المرأة، والحرص على تحقيق مرادها من غير طلب.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

و. ظهر أنّ ما ينطبق على (المرء) ينطبق على مؤنّثه (المرأة)، وأنّها كـ(المريء)؛ فهي محلّ الحرث، وممرّ الولد، وفضاء الزوج، ومقرّ هنائه أو مصدر عنائه، وأنّ طبيعتها قائمة على حاجتها إلى الغير، وعلى قدرتها على التكيّف معه، واقترانها معه كفيل بالكشف عن صلاحه، وقدرته على التعامل معها من غير أن يغيّر في أوصافها.

فإن كان صوابًا فمن الله، وإن كان غير ذلك، فأعوذ بالله من أن أكون ممن يقول في كتابه بغير علم، وأسأله المغفرة لي ولمن قرأ هذا العمل ورفع ما فيه من الخلل والزلل.

والحمد لله رب العالمين.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abu Also'od, Mohammad Alemaadee, (2004M), *Tafseer Abo Also'od*, Bairot: Dar Ihyaa Alturath Al- Arabee.

[2] Abu Hayyan, Muhammad Ben Yusef, (2001M), *Tafseer Albahr Almuheet*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

[3] Abu Zohrah, Mohammad Ben Ahmad, (1394H), *Zahrat Altafaseer*, Bairot Dar Alfekr Alarabee.

[4] Ahmad Mohammad Shaker, (2005M), *Jamharat Makalat ALallamah Asheak Ahmaed Mohammad Shaker*, Alriyadh: Dar-Alriyadh.

[5] Al Askaree, Alhasn Ben Abdu Allah, (1412H), *Alfurooq Allughaweyyah*, Qom: Mo'assat Alnashr Aleslamee.

[6] Al Atawee, Oweyyedh Ben Hmood, (1430H), *Ghetab Almar'ah Fee Alqur'an Derasah Balagheyyah Tahleeleyyah*, Majallatu Alshatebee Lelderasat Alqur'aneyyah, Adad 7.

[7] Al Asfahanee, Alrageb Alhasan Ben Mohammad, (1412H), *Almofradaat*, Dar Alkalam, Bairot: Dar Ashameyah.

[8] Al Azharee, Mohammad Ben Ahmed ALharawee, (2001M), *Tahtheeb Allugah*, Bairiit: Dar Ihyaa Altorath.

[9] Al Ba'eeme, Ibraheem Ben Sulaiman, (1418/1419H), *Almansub Ala Altaqreeb*, Majallatu-Aljame'atu Alislameyyah: Alsanah 29, Aladdad 107.

[10] Al Bagawee, Husean Ben Masood, (1997M), *Ma'alem Alsunan Fee Tafseer Alqur'an*, Bairot: Dar Taibah.

[11] Al Beqa'ee, Ibraheem Ben Omar, (1995M), *Nadhm Aldoraar Fee Tanasub Alaaye Wa Alsowar*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[12] Al Bermawee, Mohammad Ben Abdeddaim, (2012M), *Allame Alsabeeh Besharh Aljame Alsaheeh*, Sorya: Dar Alnwader.

[13] Al Bugharee, Mohammad Ben Isma'eel, (1422H), *Saheeh Albugharee*, Bairut: Dar taoqunnajah.

[14] Alez Ben Abdu Alsalam, Ezzu Aldeen Ben Abdu Al Azeez, (1996M), *Tafseer Al Izz Ben Abdu Alsalam*, Bairot: Dar Ibn Hazm.

[15] Al Faraheedee, Alghaleel Ben Ahmed, (1431H), *Al'ain*, Bairot: Dar wa Maktabat Alhelaal.

[16] Al Ghalwatee, Abdu Allah Ben Ahmad, (2010M), *Rooh Albayaan*, Bairot: Dar Alfeker.

[17] Al Haithamee, Nuor Aldeen Ali Ben Abee Baker, (1992M), *Majmal- Zawa'ed wa Mana'el-Fawa'ed*, Bairut, Dar Alfeker.

[18] Al Hakem, Abu Abdullai Alnaisabooree, (1990M), *Almustadrak Ala Alsaheehain*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

[19] Al Jassas, Ahmad Ben Ali, (1405H), *Ahkaam Al Qur'an*, Bairot: Dar Ehyaa Alturath Al-Arabee.

[20] Al Jawharee, Isma'eel Ben Hammad, (1987M), *Alsehaah Taj Allugah Wa Sehah Al Arabeyyah*, Bairot: dar Alelem Lelmalayeen.

[21] Al Kafawee, Ayoob Ben Mosa, (1998M), *Alkulleyyat*, Bairot: Mo'assasat Al Resalah.

[22] Al Kaisee, Alhasan Ben Abdu Allah, (1987M), *Eadhah Shawahed Aleagah*, Bairot: Dar Algarb Al Islamee.

[23] Al Maidanee, Abdu-Rahmaan Ben Hasan Habannakah Aldemashqee, (1996M), *Albalaghah Alarabeyah*, Demashq: Dar Alkalam, Bairut: Aldar Alshamiyyah.

[24] Al Manawee, Mohammad Abdu Al Raoof, (1990M), *Altawkeef Ala Muhemmat Al Tareef*, Demashq: Dar Alfekr.

[25] Al Mawardee, Alee Ben Mohammad, (1431H), *Alnukat wa Al Oyoon*, Bairot: Dar Alkotob Al Elmeyyah.

[26] Al Mull Huwaish, Abdu Al Qader Ben Mulla Huwaish, (1965M), *Bayan Al Ma'anee*, Demashq, Maktabat Al Taraqee.

[27] Al Qadhee, Abdu Al Fattah Ben Abdu Lganee, (1997M), *Albudoor Alzaherah Fel Kera'at Al Asher Almutawaterah*, Bairot: Dar Alketab Al Arabee.

[28] Al Qastallanee, Ahmad Ben Mohammad, (1323H), *Ershad Alsaree Le Shareh Saheeh Albugharee*, meser: Almatba'h Alkubraa Al Ameereyah.

[29] Al Qhaldee, Salah, (1997M), Altafseer Almawdhooee Bain Alnadhareyyah wa Altatbeeq, Amaan: Dar Alnafa'es.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[30] Al Qurtobee, Mohammad Ben Ahmad, (1964M), *Ahkam Al Quran*, Alqaherah: Dar Alkotob Almesreyyah.

[31] Al Razee, Mohammad Ben Abee Baker, (1995M), *Muqhtar Alsehah*, Bairot: Maktabat Lobnan Nasheroon.

[32] Al Razee, Mohammad Ben Omar, (1420H), *Altafseer Alkabeer*, Bairot: Dar Ehya'a Alturath.

[33] Al Roomw, Fahed Ben Abdu Alrahman, (1997M), *Ittejahat Altafseer Fee ALqarn Alrabe Ashar*, Bairot: Moassast Alresalah.

[34] Al Sama'anee, Mansoor Ban Mohammad, (1997M), *Tafseer Alsama'anee*, Alreyadh: Dar Alwatan.

[35] Al Sameen Alhalabee, Ahmad Ben Yuosef, (1431H), *Aldur Almasoon*, Demashq: Dar Alkalam.

[36] Al Samerra'ee. Fadhel Saleh, (2009M), *Lamasat Bayaneyyah Fee Nosoos Men Altanzeel*, Amman; Dar Ammar.

[37] Al Seqelli, Alee Ben Ja'afar, (1983M), *Ketaab Al Af'aal*, Bairot: A'alam Alketab.

[38] Al Shawkanee, Mohammad Ben Alee, (1414H), *Fathu Alkadeer*, Demashq: Dar Alkalem Altayyeb.

[39] Al Tabaree, Mohammad Ben Jareer, (2000M), *Jaame Albayaan Fee Taweel Alqur'an*, Bairot: Moassat Alresalah.

[40] Al Tahakawee, Mohammad Ben Alee, (1996M), *Kashaaf Estelahat Alfunoon wa Al Uloom*, Bairot: Maktabat Lobnan Nasheroon.

[41] Al Talabee, Ahmad Ben Mohammad, (2002M), *Alkashef wa Albayan Fee Tafseer Al Quran*, Bairot: Dar Ehyaa Alturath Al- Arabee.

[42] Al Teebee, Alhusean Ben Abdu Allah, (2013M), *Hashiat Alteebee Ala Al Kashaf*, Dubai: Jaezat Dubai Aldawleyyah Lelqur'an Alkareem.

[43] Al Termedhee, Mohammad Ben Eysa, (1998m), *Sonan Altermedhee*, Bairot: Dargarb Aleslamee.

[44] Al Yamani, Nashwan Ben Saied Alhemyaree, (1999M), *Shamsel-Oloom Wa Dwaa Al Kulam Alrabe Men Al Kuloom*, Bairut, Dar-Alfeker Almoaser.

[45] Al Zajjaj, Ibraheem Ben Alsery, (1998M), *Ma'anee Al Quran*, Bairot: Aalam Alketab.

[46] Al Zamaqhsharee, Mahmood Ben Omar, (1407H), *Al Kashaaf*, Bairot: Dar Alketab Alarabee.

[47] Al Zubaidee, Mohammad Alhusainee, (1431H), *Tajj Alaroos Men Jawaher Alkamooce*, Bairot; Dar Alhedayah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[48] Ayaze, Mohammad Alee, Zadah, Kathem Qadhe, Mwarsafe, Fatemah Husainee, (2011M), *Oses Attafseer Alejtemaye Fe Attafaseer Almu'aserah*, Majallat Alderasat Al-Quraneyyah, Jame'at Edenbrah, Addad 1302.

[49] Fareedah Zumorrod, (2012M), *Al Mar'ah Fe Al Quran Ehsa'at wa Dalalat*, Bawwabat Al Rabetah Almohammadeyyah Lel Olamaa, www.arrabita.ma .

[50] Ibn Al-Mutarrez, Naser Aldeen Ben Abdelsayed, (1996M), *Al Mugarrab Fee Tarteeb Almuarrab*, Halab: Maktabet Osamah Ben Zaid.

[51] Ibn Alanbaree, Mohammad Ben Alqasem, (1992M), *Al Zaher Fee Ma'ane Kalam Alnas*, Bairot: Moassat-Alresalah.

[52] Ibn Alghashab, Abdu Alaah Ben Ahmad, (1972M), *Almurtajal Fee Sharh Aljumal*, Demashq: Majmaa Allugah Alarabeyyah.

[53] Ibn Aljazree, Mohammad Ben Mohammad, (1998M), *Alnasher Fee Algra'at Al Asher*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

[54] Ibn Ashoor, Mohammad Altaher, (1984m), *Al Tahreer wa Al Tanweer*, Tones, Aldar Atoneseyyah.

[55] Ibn Ateyyah, Abdu Al Haqq Ben Ghaleb, (1422H), *Al Moharrar Aleajeez Fee Tafseer Al Ketaab Al Azeez*, Bairot: Dar Alkotob Al Elmeyyah.

[56] Ibn Ceedah, (2000M), *Almohkam wa ALmoheet Al A'adham*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

[57] Ibn Ceedah, Abo Alhasan Almurcee, (1996M), *Al Moghassece*, Bairot: Dar Ehyaa Alturath Al Arabee.

[58] Ibn Duraid, Mohammad Ben Alhasan, (1987M), *Jamharat Al Lughah*, Bairot: Dar Alelem Lelmalayeen.

[59] Ibn Fares, Ahmad Ben Fares, (2002M), *Mo'jam Makayees Al Loghah*, Bairot: Dar Alkuttab Alara.

[60] Ibn Hanbal, Ahmad Ben Hanbal, (1999M), *Musnad Ahmad Ben Hanbal*, Bairot: Moassat Alrssalah.

[61] Ibn Katheer, (1996M), *Qasass Al Anbeyaa*, Alqaherah: Dar Amanar.

[62] Ibn Katheer, Isma'eel Ben Omar, (1419H), *Tafseer Ibn Katheer*, Bairot: Dar Alkotob Al Elmeyyah.

[63] Ibn Mandhoor, Hamad Ben Mukarram, (1414H), *Lesan Al Arab*, Bairot: Dar Sadr.

[64] Ibn Qutaybah, Abdu Allah Ben Moslem, (1999m), *Ta'weel Mughtalef Al Hadeeth*, Bairot: Moassacet Al Eshraq.

[65] Ibn Saed, Mohammad Ben Saed, (1990M), *Altabakaat Alkubraa*, Bairot: Dar Alkotob Alelmeyyah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, Special Issue, (2020), pp. 45-63
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[66] Ibn Shaibah, Abdu Allah Ben Mohammad, (1409H), *Mosannaf Ibn Abee Shaibah*, Bairot: Dar Alfeker.

[67] Ibn Zanjalah, Abdu Alrahmaan Ben Mihammad, (1997M), *Hujjat Alqera'at*, Bairot: Dar Alresalah.

[68] Ibn Alatear, Abossadat Almobark Ben Mohammad Alshaibanee (1979M), *Alnehayah Fe Gareeb Alhadeeth wa Alathar*, Bairoot: Almaktabah Alelmeyah.

[69] Maamer Ben Rashed, Maamer Ben Rashed Alazdee, (1403H), *Aljaamee*, Bairot: Almaktab Al Islamee.

[70] Mohammad Hasan, (2010M), *Al Mujam Al Eshteqaqee Almo'assal Lealfadh Alqur'an*, Alqaherah: Maktabatu Alaadab.

[71] Moslem, Moslem Ben Alhajjaj, (1987M), *Saheeh Moslem*, Bairot; Dar Altorath Al Arabee.